يوآف شاروني: القسام هزم جيشنا وذبح الجنود كالخراف

الخميس 7 أغسطس 2014 12:08 م

القسام - وكالات :

عبّر خبير استراتيجي صهيوني عن ذهول أصابه من التسجيل المصوّر الذي نشرته كتائب الشهيد عز الدين القسام لافتحام مجموعة من مقاتليها موقع "ناحال عوز" العسكري الصهيوني شرق غزة قبل أسبوع، والذي ظهر فيه صوت صراخ جنود الاحتلال وعناصر القسام يقتلونهم ويضربونهم من مسافة "الصفر".

ورأى الخبير الاستراتيجي في مؤتمر "هرتسيليا" العام للشؤون الأمنية والعسكرية "يوآف شاروني" في مقال له نشرته الصحف العبرية تحت عنوان "هزيمة جيشنا المدلل العزيز"؛ أن هذا التسجيل (لعملية ناحل عوز) فاق تأثيره ألف صاروخ على تل أبيب

وأضاف: "لقد أظهر جنودنا جبناء وحطم قدرة الردع إلى الأبد وبرأيي سيكون محطة فارقه إلى الأبد".

وتابع "جيشنا أصبح يريد أن يقاتل دون أن يموت ويريد أن ينتصر دون أن يتقدم على الأرض، نحن أكثر جيش في العالم ينفق المليارات على حماية جنوده محولين إياهم الى اتكالين على النظم الحديثه التي يتفوق عليها العقل البشري".

وقال: "جيشنا شهد مجموعة من الظواهر المخزية في الآونة الأخيرة ستتسبب في كارثة في نهاية المطاف مثل السماح للشواذ بالخدمة في الوحدات القتالية والكتائب المختلطة بين المجندين والمجندات ناهيك عن الحفلات والترفيه والرحلات وقضايا الفساد والاختلاسات".

وأضاف: "الجيش هو خط دفاعنا الأخير وبدأ يتصدع في هذه الحرب أمام مقاتلي حماس جيشنا أصبح من أشد جيوش العالم نعومة وتراخي وتباكيا على حياة الجنود".

"ذبح الجنود كالخراف"

واعتبر الخبير الاستراتيجي الصهيوني أن "الكيان" قد هزم في هذه المعركة هزيمة واضحة مضيفاً "هذه الهزيمة ستطيح برؤوس سياسية وعسكرية كثيرة وكبيرة، لكن هل ستكون هناك اصلاحات واستنتاج للدروس والعبر؟ هل سيعود جنودنا مقاتلين بدلا من ممارستهم لألعاب الكمبيوتر العسكرية؟ هل سيحمينا جيش "الكيان" من الكارثة التي اسمها حماس".

وقال: "عندما ولدت "الكيان" من رحم الألم والمعاناة خاضت معارك وجودية وحاربت على كل الجبهات العربية مجتمعة كان المقاتل اليهودي مقاتلا صلبا عزيزا يعتز بانتمائه وقضيته كان مقاتلا يعيش بحد سيفه على الشظف والبساطة والخشونة هزمنا كل دول المنطقه وأجبرناها على اتفاقيات سلام يمكن أن نسميها سلما رومانيا تحت سلاح القوي".

وأضاف: "لكن الكارثة التي طالما حذرنا منها حصلت وفات الأوان لقد تحول جيشنا من جيش خشن صلب لا يهاب الموت

إلى جيش ناعم جبان؛ فبدلا من اعتماده على صلابة المقاتل أصبح يعتمد على صلابة تصفيح الدبابة التي فتتها "كورنيت" حماس ويعتمد على الجدران الاسمنتية التي حفرت حماس الأنفاق تحتها؛ ليخرج مخربو حماس في مشهد "هليودي" من عين النفق باتجاه موقعنا ثم يقومون في خلال أقل من دقيقتين بذبح عشرة جنود من النخبة مثل الخراف المرتعبة".

وتابع: "هذه الكارثة يتحمل مسؤوليتها قسم التخطيط والتعبئة في الجيش الذي تحول إلى كتلة هلامية ضخمة من الأجهزة الاكترونية المعقدة لتنحط قدرات الجندي القتالية ويصبح معاقا عسكريا جل اعتماده على وسائل الإسناد التكنولوجية؛ في هذه الحالة تقل قدرات الجندي القتالية ويصبح جنديا كسولا في حين أن العدو يعتمد على الجندي الصلب البسيط الذي لا تستعبده التكنولوجيا العسكرية".